

الزبائن . . وهو الذى أنتارها ورضى بها وبأسلوبها فى الحياة
ولا أعرأض له على شئ . . وهو الذى قال لها : نحن من طينة
واحدة . . أنت أخط النساء وأنا أخط الرجال ووجودنا معا صورة
يجب أن يعرفها كل الناس حتى لا يفعلوا مثلنا . .

وعندما طلبت جليلة إليه أن يتزوجها أستنكر هذا الطلب قائلا :
لا أسمع منك هذه العبارة مرة أخرى . . هذا إذا أردت أن تعيشى
. . أنى لا أقوى على مقاومة رغبتى فى أن أقتل كل إنسان يرتبط
بى . . أنا القطة التى تأكل أولادها . .

وقد أعتادت جليلة على مثل هذه المواقف الحادة منه . . ومن
غيره فالناس أمام الخمر والقمار وحوش . . فالنساء كالفلوس هى
القادرة على إمتحان صلابة الرجال . . أخلاق الرجال . . وقد
سقط برهام فى كل إمتحان . . فهو ساقط فى نظرها . . ولذلك
يشير شفقتها . . والرجال جميعا يدخلون قلبها من باب الشقة . .
وإن كان برهام هذا قد أقفل الباب وراءه فلم يتخط عتبتها رجل
آخر . .

وعندما ذهب إليها فى الكباريه . . لم تكن لديه آية رغبة فى شئ
. . لا فيها ولا فى فلوسها ولا فى النظر إليها . . بل أنه لاحظ علامة
على خدها وأخرى على ساقها . . ولم يجد نفسه تطاوعه فى أن يعلق